

# اقتصاد

## تنويع مصادر الكهرباء في عُمان

مسقط - كريم رمضان

مع استمرار سلطنة عُمان في التحول نحو استخدام الطاقة المتجددة، تشعر الإسر العمانية بتأثير إيجابي تدريجي في قيم فواتير الكهرباء المستحقة في صيف هذا العام، خاصة مع استهداف الحكومة زيادة نسبة الكهرباء المنتجة من مصادر متجددة إلى 31% بحلول عام 2029. وأفاد أفراد من عائلة السالمي، التي تقطن في مسقط، «العربي الجديد»، بملاحظة انخفاض طفيف في فاتورة الكهرباء الشهرية مقارنة بالعام الماضي، فيما أظهرت بيانات وزارة الطاقة العمانية أن حصة الغاز بمزيج توليد الكهرباء في السلطنة ظلت في الصدارة، لكنها تراجع العام الماضي إلى 93%، مقابل 94,89% في عام 2022. وجاء هذا التراجع رغم ارتفاع كمية الكهرباء المولدة بالغاز إلى 41,2 تيراواط/ساعة خلال العام الماضي، مقابل 39 تيراواط/ساعة في العام السابق له، وهو ما يعود إلى زيادة إنتاج الطاقة الشمسية، بحسب بيانات الوزارة. وعلى الرغم من

التكاليف الأولية المرتفعة لإنشاء مشاريع الطاقة المتجددة، مثل محطات الطاقة الشمسية والرياح، فإن الفوائد المالية على المدى الطويل كبيرة، خاصة في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري المكلف، وفقاً لتقرير نشرته صحيفة «عمان أوبزرفر» في 14 أغسطس/ آب الجاري، مشيرة إلى أن العمانيين قد لا يشعرون بانخفاض فوري في الفواتير، ولكن مع تطور التكنولوجيا وزيادة كفاءة المشاريع، ستخفض تكاليف الإنتاج تدريجياً. ولتشجيع استخدام الطاقة المتجددة بين السكان، أطلقت الحكومة عدة مبادرات وبرامج تهدف إلى زيادة الوعي وتقديم الدعم المالي، أحدها استهداف تشجيع المواطنين على تركيب ألواح شمسية في منازلهم. وإضافة لذلك، أطلقت الحكومة العمانية مشاريع ضخمة للطاقة الشمسية مثل مشروع «عيري»، الذي يعتبر واحداً من أكبر مشاريع الطاقة الشمسية في المنطقة، ويهدف إلى تعزيز الاعتماد على الطاقة المتجددة بشكل كبير. هذا المشروع، وغيره من المشاريع الكبيرة من المتوقع أن تلعب دوراً محورياً في خفض تكاليف إنتاج الكهرباء وتحقيق

### زيادة الكهرباء في مصر ليست نهاية المطاف

مصطفى عبد السلام

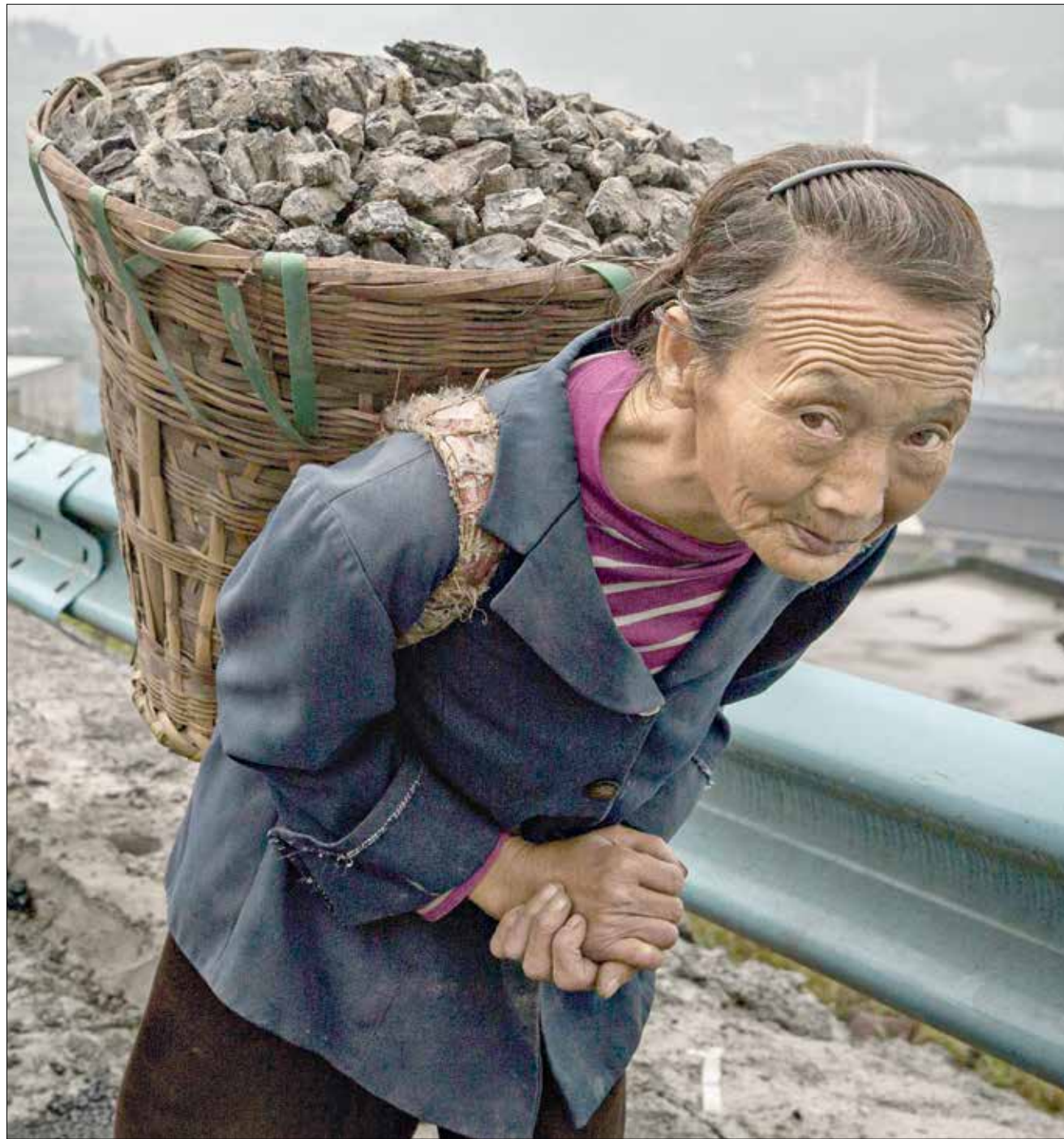
في يوم واحد هو الاثنين، خرجت من مصر عدة عناوين تشي كلها بأن موجة قفزات الأسعار لن تتوقف عند هذا الحد، وأن التضخم سيلازم الأسواق حتى نهاية موعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي (46 شهراً) والتي تم بموجبها حصول الحكومة على قروض بقيمة 9,25 مليارات دولار. الخبر الأول هو زيادة الحكومة أسعار الكهرباء للمنازل بنسب تصل إلى 50%، مع تطبيق الزيادة بأثر رجعي على العدادات مسبقاً الدفع، أما الفواتير الشهرية فيجري التطبيق من سبتمبر المقبل. وامتدت الزيادات للأنشطة الاقتصادية الأخرى، ففي بداية سبتمبر ستم زيادة أسعار الكهرباء للقطاع التجاري بين 23,5% و46%، وللقطاع الصناعي بين 21,2% و31%. الخبر الثاني هو زيادة أسعار الأدوية بنسب قياسية، فقد توقع رئيس شعبة الأدوية باتحاد الغرف التجارية، علي عوف، زيادة أسعار 1600 مستحضر دوائي خلال الفترة المقبلة استجابة لطلبات جميع شركات الأدوية التي رفعت جميع الأصناف، ووفق عوف، فإن مصر رفعت أسعار نحو 200 صنف دواء بنسبة تصل إلى 50% خلال يونيو ويوليو 2024، بسبب ما أسماه بارتفاع تكاليف الإنتاج، وهو ما ساهم في توفير نحو 20% من الأدوية الناقصة بالسوق. وتوقع ارتفاع أسعار 200 صنف آخر في أغسطس الجاري وسبتمبر المقبل بنفس نسب الزيادة السابقة. وامتدت الزيادة حتى لأدوية الأمراض المزمنة التي زادت أسعارها بنسبة 30%. ورغم الزيادات المتواصلة، تعاني السوق من عجز في نحو 1000 صنف دواء من 17 ألف صنف متداول.

الخبر الثالث خرج من وزارة التموين، ويتضمن عدة تطورات. الأول ما كشفه الوزير شريف فاروق، عن وجود مقترح لبيع الخبز المدعم بالوزن بدلاً من العدد المحدد بواقع خمسة أرغفة يومياً للمواطن على بطاقة التموين بسعر 20 قرشاً لكل رغيف. والثاني إعلان الوزير أمس أنه سيتم إيقاف صرف السكر الإضافي على البطاقات التموينية بداية سبتمبر. لا يتوقف الأمر على تلك الزيادات في أسعار سلع حياتية ومعيشية، فقد سبقت قرار زيادة أسعار الكهرباء والأدوية زيادات في مياه الشرب ومشروبات البترول والمواصلات وغيرها. وامتدت الزيادات للرسوم الحكومية وإيجارات المنازل وتكلفة المعيشة وأسعار الأسمدة ومواد البناء وغيرها.

السؤال هنا: هل قطار الزيادات سيتوقف عند هذا الحد، وبخاصة أن نسب الزيادات قياسية ومتواصلة وتغوق القدرة الشرائية لمعظم المصريين؟ والإجابة بالنفي القاطع، فطالما هناك اتفاق مع صندوق النقد وسفه في الاقتراض فإن قطار زيادات أسعار السلع والخدمات مستمر، وربما تزيد سرعته في أوقات لاحقة، مع زيادة أعباء الدين.

### الصين تقلص الاعتماد على الفحم

انخفضت موافقات السلطات الصينية لتشغيل محطات طاقة جديدة تعمل بالفحم، بحدّة، بعد موجة من التصاريح خلال العامين الماضيين أثارت القلق بشأن التزام الحكومة بالحد من تغير المناخ. وخلص تحليل أصدرته منظمة «السلام الأخضر. شرق آسيا» و«معاهد شانغهاي للدراسات الدولية»، أمس الثلاثاء، إلى أن النصف الأول من العام الجاري شهد منح موافقات لـ14 محطة جديدة في النصف الأول من هذا العام بسعة إجمالية تبلغ 10,3 غيغاوات، تراجع بلغ 80% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وفق ما نقلت وكالة أسوشيتد برس. وتتصدر الصين العالم في الاعتماد على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، لكن الحكومة تقول إن محطات الفحم ما زالت لازمة لفترات ذروة الطلب لأن طاقة الرياح والطاقة الشمسية أقل موثوقية.



امرأة صينية تحمل الفحم في بلدة ماو تاي حيث يجرب الاعتماد عليه في صناعات عدة (Getty)

### أخبار مختصرة

#### تراجع الدين الخارجي لمصر

أظهرت بيانات صادرة عن البنك المركزي المصري، أمس الثلاثاء، تراجع الدين الخارجي لمصر بقيمة 7,4 مليارات دولار في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري 2024. وثقت الأوضاع المالية لمصر دعماً في أواخر فبراير/ شباط عندما باعت حقوق تطوير اراض في منطقة رأس الحكمة المطلة على البحر المتوسط (شمال) للإمارات في صفقة بلغت قيمتها 35 مليار دولار. وأظهرت بيانات المركزي أن إجمالي الدين الخارجي لمصر انخفض إلى 160,6 مليار دولار بنهاية مارس/ آذار من 168 مليار دولار في نهاية ديسمبر/ كانون الأول 164,5 مليار دولار في نهاية سبتمبر/ أيلول 2023.

#### تلوث نطفي يضرب الصيد في فنزويلا

تضرر صيد الأسماك والسياحة بسبب تلوث نطفي يطاول منذ عدة أيام الساحل الشمالي الغربي لفنزويلا، بحسب سكان ونشطاء بيئيين. وفي بورتيو كايبلو في ولاية كارابوبو، بالقرب من مصفاة إيك بالينو، وهي الكبريت في البلاد، تغطي بقع داكنة كبيرة الرمال والصخور، على ما أضاف مراسلو وكالة فرانس برس. وقال الباحث البيئي إدواردو كلابن على منصة «كلاس»، إن «بقعة نفطية ضخمة» تروا في 225 كيلومتراً مربعاً نمردها في المنطقة، ونشر أيضاً صوراً التقطتها القمار الاصطناعية. ولم تحلف شركة النفط العملاقة لدولة فنزويلا عن التلوث. وتسببت مصفاة إيك بالينو في حدوث تلوث في نهاية عام

2023، وتحدثت الشركة حينها عن «تسرب وقود ومياه مستخدمة ونفايات سائلة إلى البيئة البحرية».

#### ارتفاع ديون الاسر الكورية

أظهرت بيانات صادرة عن البنك المركزي في كوريا الجنوبية، ارتفاع قروض الاسر بشكل حاد في الربع الثاني من العام الجاري، مدفوعة بنمو قروض الرهن العقاري، وسط تضديد معايير القراض وارتفاع اسعار الفالدة. وبلغت قروض الاسر غير المدفوعة للبيوت 1896,2 تريليون وون (1,41 تريليون دولار) في نهاية يونيو/ حزيران، بزيادة 13,8 تريليون وون عن نهاية مارس/ آذار، وفقاً للبيانات التي نقلتها وكالة يونهاب الكورية، أمس.

## أوروبا تعتزم فرض رسوم بنسبة 36% على السيارات الصينية

بروكسل - العربي الجديد

ينظر الاتحاد الأوروبي في فرض رسوم جمركية تصل إلى 36% على السيارات الكهربائية الصينية لمدة خمس سنوات، لكنه يبقى منفتحاً على أي حل بديل طرحه بكين، على ما أعلنت المفوضية الأوروبية، أمس الثلاثاء، فيما نددت مجموعة تمثّل الشركات الصينية في أوروبا باستخدام بروكسل «غير المنصف» للدوات التجارية» لمواجهة المنتجات الصينية. وفي حال وافقت الدول الأعضاء، سيتم تطبيق هذه الرسوم الجمركية التي تصاف في رسوم ديوميسر/ 10% مطبقة

أساساً على السيارات المصنعة في الصين، بحلول نهاية أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. وستحل هذه الرسوم محل رسوم مؤقتة تصل إلى 38% فرضت مطلع يوليو/ تموز الماضي على واردات السيارات الكهربائية الصينية، على ما أوضحت المفوضية في بيان. ونددت «غرفة التجارة الصينية في الاتحاد الأوروبي» التي تمثل الشركات الصينية في أوروبا، بمشروع الرسوم هذا متهمه الاتحاد الأوروبي بـ«الحماية» و«الاستخدام غير المنصف للدوات التجارية». وحذرت من أن الخطوة «ستفاقم التوترات التجارية بين الصين والاتحاد الأوروبي،

وتبعث رسالة سلبية للغاية في ما يتعلّق بالتعاون العالمي والتنمية الصديقة للبيئة». غير أن المفوضية أعلنت أنها «منفتحة» على الحوار وعلى أي حل بديل طرحه بكين لتفادي هذه الرسوم التي تنتقدتها بعض الدول الأعضاء مثل ألمانيا والسويد. من جهة أخرى، أفادت المفوضية بأنها لن تتقاضى الرسوم المؤقتة التي دخلت حيز التنفيذ في الخامس من يوليو/ تموز، موضحة أنها ستواصل جبايتها لكنها ستجدد في حساب مصرفي على أن يعاد تسديدها لاحقاً. ولا يبدو أن معركة السيارات الكهربائية بين بكين وبروكسل ستكون محدودة،

بالنظر إلى حجم الصادرات الكبيرة إلى أوروبا، والتي تدفع الصين إلى رد انتقامي مؤلم، على عكس رد فعلها على قرار الإدارة الأميركية في وقت سابق من العام الجاري زيادة الرسوم الجمركية على المركبات الكهربائية الصينية، وذلك لأن صادراتها من هذه السيارات إلى السوق الأميركية ليست كبيرة وبالتالي غير مؤثرة. كما أن تشابك العلاقات بين شركات السيارات الصينية والأوروبية يجعل المشهد أكثر ارتباكاً، إذ قد تردّد خطوة فرض رسوم جمركية على المركبات الكهربائية الصينية على مصنعين أوروبيين كبار، لا سيما في ألمانيا.



## اقتصاد

### طاقة

لا رابحين من تعطل إمدادات الغاز الروسي لأوروبا على خلفية المخاطر الحالية، وفي الوقت الذي دفع فيه هجوم القوات الأوكرانية على مقاطعة كورسك منذ 6 أغسطس/آب، بأسعار الغاز في السوق الأوروبية صوب عتبة الـ500 دولار، سرعان ما عادت إلى 480 دولاراً

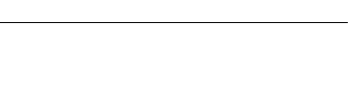
# لا رابحين من تعطل إمدادات الطاقة هجوم كورسك يهدد ترازيت إلى أوروبا

موسكو . **رامح القلوبى**



مع اقتراب الحرب الروسية الأوكرانية المفتوحة من إكمال عامين ونصف العام، تواجه سوق الطاقة الأوروبية أفاقاً غامضة، وسط اندلاع المعارك في محيط محطة قانس الغاز في مدينة سوجا الواقعة في مقاطعة كورسك والتي تستخدم ترازيت الغاز الروسي إلى أوروبا عبر الأراضي الأوكرانية. وفي الوقت الذي دفع فيه هجوم القوات المسلحة

الأوكرانية على مقاطعة كورسك والمستمر منذ 6 أغسطس/اب الجاري، بأسعار الغاز في السوق الأوروبية صوب عتبة الـ500 دولار لكل ألف متر مكعب، سرعان ما عادت إلى ما بين 450 و480 دولاراً، إذ إن استمرار تدفق الغاز رغم الانقطاعات طمان الأسواق. ومع ذلك، لا يزال هذا الرقم أعلى كثيراً من معدلات الإمدادات الروسية عبر إيران لدى موسكو كاطم جلالي قوله، إن أرباح مستعدة لثقل الغاز الروسي عبر أراضيها، وفضل الاتحاد الأوروبي اعتماده على الغاز الروسي بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا عام 2022، فيما ظلت النمسا الدولة الأكثر اعتماداً على الإمدادات الروسية في الاتحاد الأوروبي، واحتلت معظم الدول المسبقة للغاز الروسي عبر أوكرانيا لاستعادها لوقف التدفقات في نهاية 2024 عندما ينتهي الناف نفذ الغاز بين أوكرانيا وروسيا إذ أن كريف قالت أنها لا تريد تمديد،



سوق في لندن، 24 مايو 2024 (Getty)



الأوروبي فرض في نهاية عام 2022 وبداية عام 2023 خطراً على استقرار النفط الروسي ومنجاته، لم تمس القيود بإمدادات الغازين، المورد عبر الأنابيب والمسال، من دون أن يحفظ ذلك القيادة النمساوية الحالية التي تواصل شراء كميات هائلة من الغاز الروسي، من التعرض لضغوط من حلف الناتو، وبلغت أكبر في المعهد المالي التابع للحكومة الروسية، ستانيسلاف منترأخوفتش، إلى أن النمسا ستكون في طليعة المتضررين جراء تعطل إمدادات الغاز عبر «سوجا»، متوقعا في الوقت نفسه استمرارها نظراً إلى ما يدر على أوكرانيا وعقول ميترأخوفيتش ل«العربي الجديد»، «في أشهر الشتاء، تحصل النمسا على ما يصل إلى 90% من حاجتها من الغاز الشتاء الماضي، فافتت نسبة هذه الإمدادات خاصة البحر أفضل بعض الشيء عن هذه الأخيرة تحصل على الحصة الرئيسية من الإمدادات عبر خط السيل التركي».

ويتوقع الخبير في المعهد المالي استمراراً لترازيت الغاز الروسي عبر أوكرانيا، رغم التصعيد الأخير، مضيفاً: «كيف نفسها معنية بمواصلة جني عوائد الترازيت وتلبية احتياجاتها هي من الغاز، واعتقد أنه سيتم الاستمرار في العمل بالعمق بالمكعبات المعتادة، وهو ما يبدو نتيجة لتجاهد دبلوماسية تمثيلها الدول المعنية باستمرار إمدادات الغاز الروسي رغم أعمال القتل، في محيط الخطط وأوكرانيا عامة، ويجزء بأنه لن يكون هناك طرف رابح من تعطل إمدات الغاز في حال حدوثه، مضمناً، الفانونية من الدول الأوروبية، ثم تسلمه من «حتى الآن، لم تتوصل الأطراف المعنية إلى إجماع بشأن كيفية استمرار الترازيت بعد انتهاء العقد، ولكنها تدر أن الجمع ستجسد خسائر في حال توقيفه، ولذلك يتواصل الاتانيب منه، أما النمسا، فإلى جانب المخاوف من وقوع قصف وحتى من إسلاء التكتيكات الأوكرانية على محطة سوجا.

تداعيات خطيرة للأسواق باستثناء ارتفاع الأسعار، إذ إن ترازيت الغاز يتواصل دولها المتعاطفة مع بوتين»، في إشارة إلى النمسا والمجر. ومنذ بدء الحرب في أوكرانيا، غردت بودابست تحت قيادة رئيس الوزراء، فيكتور أوربان، المعروف بعلاقته الوثيقة مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، خارج سرب الدول الأوروبية في مسألة دعم أوكرانيا، من جهة عرقلة وصول الدعم العسكري الغربي إلى كريف أولاً، ثم منع تعسري الحظر الأوروبي الكامل على النفط الروسي وإصرارها على استبعاد نفط الاتانيب منه، أما النمسا، فإلى جانب استمرارها في الاعتماد على الغاز الروسي، تواصل شحنها «إيفاجازين» العمل في السوق الروسية، رغم إصرارها إلى تقييد العمالات وحويلات الأفراد تحت ضغوط من البنك المركزي الأوروبي، في المقابل ثمة دول أخرى عرفت بحلاقاتها الاقتصادية الدولية الوطيدة مع روسيا، لعل في مقدمتها ألمانيا، أبدت حرصاً في قطع العلاقات التجارية معها، مما أدى إلى تراجع حصة الغاز الطبيعي الروسي في واردات الاتحاد الأوروبي من أكثر من 40% في عام 2021 إلى

قبل نهاية العام، ولكن الأمر قد يصح ورقة للمساومة مع أوروبا وبصفة خاصة دولها المتعاطفة مع بوتين»، في إشارة إلى النمسا والمجر. ومنذ بدء الحرب في أوكرانيا، غردت بودابست تحت قيادة رئيس الوزراء، فيكتور أوربان، المعروف بعلاقته الوثيقة مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، خارج سرب الدول الأوروبية في مسألة دعم أوكرانيا، من جهة عرقلة وصول الدعم العسكري الغربي إلى كريف أولاً، ثم منع تعسري الحظر الأوروبي الكامل على النفط الروسي وإصرارها على استبعاد نفط الاتانيب منه، أما النمسا، فإلى جانب استمرارها في الاعتماد على الغاز الروسي، تواصل شحنها «إيفاجازين» العمل في السوق الروسية، رغم إصرارها إلى تقييد العمالات وحويلات الأفراد تحت ضغوط من البنك المركزي الأوروبي، في المقابل ثمة دول أخرى عرفت بحلاقاتها الاقتصادية الدولية الوطيدة مع روسيا، لعل في مقدمتها ألمانيا، أبدت حرصاً في قطع العلاقات التجارية معها، مما أدى إلى تراجع حصة الغاز الطبيعي الروسي في واردات الاتحاد الأوروبي من أكثر من 40% في عام 2021 إلى

قبل نهاية العام، ولكن الأمر قد يصح ورقة للمساومة مع أوروبا وبصفة خاصة دولها المتعاطفة مع بوتين»، في إشارة إلى النمسا والمجر. ومنذ بدء الحرب في أوكرانيا، غردت بودابست تحت قيادة رئيس الوزراء، فيكتور أوربان، المعروف بعلاقته الوثيقة مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، خارج سرب الدول الأوروبية في مسألة دعم أوكرانيا، من جهة عرقلة وصول الدعم العسكري الغربي إلى كريف أولاً، ثم منع تعسري الحظر الأوروبي الكامل على النفط الروسي وإصرارها على استبعاد نفط الاتانيب منه، أما النمسا، فإلى جانب استمرارها في الاعتماد على الغاز الروسي، تواصل شحنها «إيفاجازين» العمل في السوق الروسية، رغم إصرارها إلى تقييد العمالات وحويلات الأفراد تحت ضغوط من البنك المركزي الأوروبي، في المقابل ثمة دول أخرى عرفت بحلاقاتها الاقتصادية الدولية الوطيدة مع روسيا، لعل في مقدمتها ألمانيا، أبدت حرصاً في قطع العلاقات التجارية معها، مما أدى إلى تراجع حصة الغاز الطبيعي الروسي في واردات الاتحاد الأوروبي من أكثر من 40% في عام 2021 إلى

# عمليات الإخلاء تبعث موازنة إسرائيل

القدس المحتلة . **العربي الجديد**

يريد وزير المالية الإسرائيلي، يتسلك سموريتش، اخراق إطار موازنة إسرائيل بمبلغ 4.4 مليارات شكيل من أجل توسيع جديدة لدفع رواتب جنود الاحتياط وتحويل إعادة توطين الإسرائيليين الذين تم طردهم من غزة، وحذر مفوض الميزانية ينعيف غيردوس أن كسر الميزانية هو «خطوة غير عادلة للغاية»، ولا يمكن تبريرها إلا بوصفه «الملاذ الأخير». وأضاف غيردوس أن «استخدام هذه الأداة حلأ عوضاً بدمر أطر الموازنة».ومن ثم يضر بشدة بثقة الأسواق في الحكومة». وأوضح

أن غيردوس حتى نهاية العام، ووفقاً له، فإن فتح إطار الميزانية «يمكن أن ينقل اعتماد المسؤولية المالية إلى الأسواق» ويريد سموريتش اخراق إطار الميزانية بمبلغ 4.4 مليارات شكيل، من أجل تمديد تحويل إعادة توطين الإسرائيليين الذين



وزير المالية الإسرائيلي يتسلك سموريتش، 20 مارس 2023 (Getty)

## رؤية

# «هاريس الشيوعية» رئيسة لاميركا

**شرف عنان**

درست كامالا هاريس، نائبة الرئيس الأميركي الحالي ومرشحة الحزب الديمقراطي في انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني القادم القانون، وشغلت منصب الدعي العام في سان فرانسيسكو، ثم في ولاية كاليفورنيا، وانتخبت عضواً في مجلس الشيوخ، قبل أن تدخل البيت الأبيض نائبة للرئيس الحالي جو بايدن. لا تبدو هاريس «ضليعة في قواعد» الاقتصاد، رغم أن والدها كان استأثناً له في جامعة ستانفورد العريقة، ورغم أنها التحقت بعد إتمام تعليمها الثانوي بجامعة هوارد في واشنطن، باختصاص الاقتصاد والعلوم السياسية لكنها لم تعمل به. وتجنبت المرشحة السمراء، الحديث عن الاقتصاد لما يقرب من أربعة أسابيع بعد إعلانها خوض سباق الرئاسة، قبل أن تضطر تحت ضغوط إلى طرح أجندتها الاقتصادية.

شملت الأجندة نقطتين أساسيتين، هما خفض تكاليف الإسكان ومقاومة الاستغلال الذي تمارسه الشركات للمستهلكين من خلال العمل على تثبيت الأسعار، واقترحت استعادة الإعانات الضريبية للأطفال وزياراتها إلى 6000 دولار للطفل الأول. واقترحت هاريس أيضاً امتناناً ضريبياً قدره 25 ألف دولار لشعري المساكين لأول مرة، معلة التزامها ببناء، ثلاثة ملايين وحدة جديدة بأسعار معقولة على مدى أربع سنوات.

سخر المثاقص الجمهوري دونالد ترامب من أجندة هاريس، ووصف المرشحة الديمقراطية بأنها أصبحت «شيوعية بالكامل»، وأطلق عليها لقب «الرفيقة كامالا»، وانتقد ضوابط الأسعار الاشتراكية، التي اقترحت فرضها على الأسواق، مشبهاً خططها بالسياسات التي يطبقها الرئيس نيكولاس مادورو في فنزويلا لضبط الأسعار. وكان ترامب قد وصف هاريس، في أكثر من مناسبة سابقة، بمجموعة من الصفات، يحمل أغلبها ملاح من الاشتراكية والشيوعية، في محاولة منه للتأثير على الناخبين الأميركيين. خاصة من كبار السن، ممن يتزوجون من تلك الكلمات.

لم يعرف عن هاريس قبل ترشحها للرئاسة ميول شيوعية، ولكنها اختارت إعلان انحيازها إلى الطبقة المتوسطة، في محاولة لتجنب الاضطرار إلى إعلان أجندة وسياسات اقتصادية واضحة بكل تفاصيلها. وتحصل هاريس، نائبة رئيس الولايات المتحدة، على راتب سنوي 218 ألف دولار، وتحصل زوجها ووجها (معا) راتب 8 ملايين دولار، وفقاً ل«فوربس»، أغلبها متركز في قيمة بيتهم في كاليفورنيا، والتي اشتراه زوجها دوغ إيهوف في عام 2012، وتراعت قيمته من مليون دولار تقريباً إلى 2021، إلى 4.4 ملايين دولار في 2024. ويحصل هاريس على نحو نصف مليون دولار من كتب نشرتها قبل دخولها البيت الأبيض، كما يتحصل إيهوف على دخل سنوي لا يقل عن مليون دولار، من خلال عمله محامياً.

أما تيم والز: نائب هاريس إن فازت، فلا يمتلك أسهماً ولا سندات ولا عمارات، ويحصل على راتب سنوي يقدر من 128 ألف دولار كحالماً لولاية مينيسوتا، وكان يحق له العام الماضي رعه إلى نحو 150 ألف دولار، لكنه لم يفعل. وراح منزله في واشنطن حاكماً للولاية، وانتقل إلى العيش في بيت حاكم ولاية إنجليزية والتاريخ الأميركي في مدرسة ثانوية في فوشان في مقاطعة قوانغدونغ الصينية في الصين في عامي 1989 و1990. وفي وقت لاحق، ولأنه عمله مدرساً في أميركا في التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، نظم العديد من الرحلات لطلابه إلى الصين: وأشاد بالترحيب الحار الذي تلقاه هناك، وتشير إحصائيات وهو أنه تزل الصين نحو 30 مرة، ولم يكن والز في أي وقت منافقاً عن حكومة الصين، حيث تزامن العام الذي قضاه مدرساً هناك مع حملة صارمة على المعارضة في أعقاب القمع الديموي في الرابع من يونيو/حزيران من عام 1989 للاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في ميدان السلام السماوي. وبعد خمس سنوات تزوج بزميلة له في اليوم نفسه من شهر يونيو، ليكون له موعد لا ينسأه أبداً هناك، كما تقول زوجته جوين والز.

ويعد انتخابه لمجلس النواب في عام 2006، خدم والز في اللجنة التنفيذية للكونغرس بشأن الصين، ودعم مشاريع القوانين التي تهدف إلى معاقبة الصين على انتهاك حقوق الإنسان، وهو ما تعكف ажيرة في الصين حالياً على دراسته وبحث مدى تأثيره المستقبلي على العلاقات بين الصين وأميركا، حال وصول هاريس ونائبها إلى البيت الأبيض.

وفي صحيفة ذا بيبر التي تصدر في شنغهاي، كتب الباحث ديانو دامينو، «من الصعب تحديد ما إذا كانت هذه الإجراءات تعكس وجهات نظر والز ومواقفه الشخصية، لكنها على الأقل تشير إلى أفكار وتحيزات الحزب الديمقراطي الأخرى».

أما مثاقص هاريس الجمهوري، فتجاوزت ذوته 4.5 مليارات دولار، ويحصل على ما يقرب من ربع مليون دولار سنوياً، بصفته رئيساً سابقاً للولايات المتحدة. يتوقع أن تقفز إلى أكثر من 400 ألف دولار، بالإضافة إلى نحو 100 ألف دولار من المخصصات الأخرى، حال وصوله إلى البيت الأبيض، وتعدد ترامب بتبرعه بكامل راتبه طوال فترة رئاسته.

وأما في ما يخص نائبه المرشح، فقد أظهرت أحدث بيانات قدمها جيه دي فانس أن حالته المالية جيدة جداً، لا يملك في عامه الأربعين، حيث تصل التقديرات لثروته إلى 11 مليون دولار، مع مليونية في حدود مليون دولار فقط، ويمتلك فانس ثلاثة منازل، في واشنطن العاصمة، وولاية أوهايو، وولاية فيرجينيا، تقدر قيمتها بما نحو 4 ملايين دولار، ويشترك في شركتين، ولديه ثلاثة حسابات لانحاز لصارف البراسك الثلاثة من الأبناء، ومحفظة أسهم وسندات، تتجاوز قيمتها 5 ملايين دولار، بالإضافة إلى ما تصل قيمته إلى 500 ألف دولار من الاستثمار في عملة بيتكوين المشفرة. ويحصل فانس على راتب سنوي 174 ألف دولار من مجلس الشيوخ، لكنه يتحصل أيضاً على أكثر من 120 ألف دولار سنوياً من حقوق كتب نشرها.

أعطت هاريس، بسياساتها المقترحة وثروتها وبخلاف نائبها والمرشح، الانطباع لترامب بانها «شيوعية»، مقارنة به وبنايتها، الأمر الذي جعل جريدة واشنطن بوست تقترح عليها ألا يكون أول حديثها عن أجندة اقتصادية هو فرض التسعيرة الإجبارية، خاصة لو كان مناسفها هو الرجل البرتقالي.